

عريضة اتحاد الجامعات المتوسطية من أجل جيل إيراسموس متوسطي

يحتفل برنامج إيراسموس هذا العام بالذكرى السنوية الثلاثين لتأسيسه، وساعد البرنامج الملايين من الشباب ومهنيي التعليم للسفر إلى الخارج والدراسة واكتساب الخبرة والمهارات. لقد حصل تحول كامل في الجامعات الأوروبية وكذلك في المجتمع الأوروبي من خلال هذا البرنامج، وكما قال الكاتب الإيطالي أومبرتو إيكو: "خلق إيراسموس جيلاً أول من الشباب الأوروبي".

ومنذ عام ٢٠١٥، فتح برنامج إيراسموس بلس حدوده ووصل أيضاً إلى بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، ومنذ ذلك الحين أصبح حافزاً لهذا التحول، بتمهيد الطريق لجعل التعاون الدولي أولوية. تلقى الاتحاد الأوروبي منذ زمن بعيد طلباً من قبل العديد من السلطات والمنظمات لدعم برنامج تنقل للطلاب مفتوح لمشاركة المؤسسات الأكاديمية والتعليمية في بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط الجنوبية، وذلك لإشراك الطلاب والباحثين من صفتي المتوسط. وكانت آخر مبادرة في هذا المجال هي نداء وجهه خمسة من أعضاء البرلمان الأوروبي في عام ٢٠١١ لتحفيز المفوضية الأوروبية لإنشاء إيراسموس متوسطي.

وقد انضم اتحاد الجامعات المتوسطية إلى جهود هذا النداء من خلال إطلاقه في جمعياته العامة لعام ٢٠١١ عريضة على الانترنت، موجهة إلى المفوضية الأوروبية تهدف إلى تعزيز البعد الدولي لبرنامج إيراسموس، وتوسيع البرنامج أيضاً ليشمل جامعات جنوب البحر المتوسط. وقد جمعت هذه العريضة حوالي ٦٠٠٠ توقيع من ٥٥ بلداً، وسلمت في شهر كانون الثاني / يناير من عام ٢٠١٢ إلى مفوض الاتحاد الأوروبي للتعليم والثقافة. وهذا أظهر الاهتمام القوي والحاجة إلى برنامج إيراسموس أوروبي متوسطي.

وسيمكّن توسيع برامج التنقل إلى بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط الطلاب والشباب في بلدان أوروبا وجنوب البحر الأبيض المتوسط من المساهمة في تهيئة الظروف لإنشاء بعد جديد للتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط من قبل الأجيال السياسية المقبلة.

لذلك، تبعاً لالتزامنا ولعريضة عام ٢٠١١، نشجع بقوة اليوم أيضاً البعد الدولي لبرنامج

إيراسموس، وخاصة الإجراءات الحالية "رصيد التنقل الدولي" و "بناء القدرات للتعليم العالي"، لأننا نعتقد أنه يجب على ممثلي المؤسسات الأكاديمية والتربوية أن يساهموا في تعريف نماذج جديدة من التعليم قادرة على بناء مجتمع يقود إلى مستقبل سلمي ومزدهر.

وعلاوة على ذلك، نعتقد أن برنامج إيراسموس بلس ومن خلال إجراءاته يمكن أن يدعم مؤسسات التعليم العالي في المنطقة الأوروبية المتوسطية لتستجيب لضرورة دمج الطلاب اللاجئين في نظمهم التعليمية، من خلال تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة من مختلف الخبرات، ومن خلال أنشطة بناء القدرات.

ولهذه الأسباب، نطلب منكم دعم هذه العريضة الجديدة من أجل أن نحقق معاً، كما فعلنا في عام ٢٠١١، نتائج جديدة لصالح طلبة المستقبل والكادر التعليمي ومؤسسات التعليم العالي في المنطقة الأوروبية المتوسطية.

ستساعدوننا، من خلال التوقيع على هذه العريضة، على مطالبة المفوضية الأوروبية بما

يلي:

- تعزيز بعد رصيد التنقل الدولي لبرنامج إيراسموس بلس (فترة وضع البرامج بين عامي ٢٠٢١ - ٢٠٢٧) لمساعدة المشاركين (الطلاب والكادر التعليمي) على اكتساب المهارات الأساسية، ودعم تطوّرهم المهني وتعميق معرفتهم وفهمهم للثقافات الأخرى، وذلك من خلال زيادة عدد المنح الدراسية، من العدد الحالي حوالي ٨٠٠٠ منحة سنوياً (الطلاب والكادر التعليمي من الجنوب إلى الشمال والعكس بالعكس) لتصل إلى ٣٠٠٠٠ سنوياً، وهو ١٠% من البعد الأوروبي لبرنامج التنقل إيراسموس.
 - دعم بلدان جنوب المتوسط في إنشاء نظام تنقل إقليمي (التنقل بين بلدان الجنوب).
 - الاستمرار في دعم إدماج الطلاب والأكاديميين اللاجئين في أنظمة التعليم العالي الأوروبية المتوسطية.
 - تعزيز وتمتين بناء القدرات، للعمل معاً لتطوير، لتشارك ولنقل أفضل الممارسات والنهج المبتكرة في مجالات التعليم والتدريب والشباب.
- وكما قال مؤسس اتحاد الجامعات المتوسطية البروفسور فرانكو ريزي: "البحر الأبيض



المتوسط هو مصيرنا"، ونحن، كإتحاد للجامعات المتوسطية، مقتنعون بأن علينا أن نعيش هذا المصير معاً، يداً بيد، وتعزيز رؤية منطقة متوسطية لأجل جيل إيراسموس متوسطي جديد، ولأجل منطقة سلام وازدهار.